نشاطات

كارول سلوم
carolsalloum11@gmail.com

دورتا مفتش ثانٍ ومأمور متمرن للأمن العام: انضمام عناصر شابة لخدمة الوطن بمسؤولية

في كل من معهد قوى الأمن الداخلي في عرمون ومعسكر الجيش في عرمان، انطلقت دورتان تدريبيتان لمفتشين متمرنين ومأمورين متمرنين لصالح المديرية العامة للأمن العام، جذبتا عناصر شابة من مختلف المناطق اللبنانية للإلتحاق بالسلك العسكري وخوض تدريبات متنوعة، تتيح صقل الشخصيات واكتساب مهارات مختلفة، قبل ان توزع هذه العناصر في مجموعة مهمات.



رئيس المركز الوطني للتدريب المقدم في الأمن العام رشيد كفوري.

تميزت دورة المفتش ثاني المتمرن بانضمام 50 فتاة اليها، في مشهد يعكس رغبة الشابات في تعزيز حضورهن لا سيما في الأمن العام، علما أن هاتين الدورتين افسحتا في المجال أمام العنصر الشبابي للتطوع لخدمة الوطن وتأدية الواجب.
تمتد تدريبات دورة المفتش ثاني المتمرن أربعة اشهر ونصف الشهر، في حين تستغرق دورة المأمور المتمرن 12 اسبوعا. "الأمن العام" التقت رئيس المركز الوطني للتدريب في المديرية العامة للأمن العام المقدم رشيد كفوري.

■ هناك دورة التحق بها شباب وشابات بصفة مفتش ثان متمرن لصالح المديرية العامة للأمن العام الى جانب دورة مأمور متمرن، فماذا يمكن ان تقول في هذا السياق؟

□ هناك دورتان، الأولى هي للذكور فقط وتضم 500 مأمور متمرن، في معسكر الجيش في منطقة عرمان وتمتد 12 اسبوعا، وسبق للشباب ان التحقوا بها في 12 تشرين الأول 2026، ويخضعون حاليا لدورة تنشئة عسكرية ومسلكية. خلال هذه الدورة، سنحاول العمل معهم لإدخالهم في سياق التفاعل مع الحياة العسكرية، وعلينا تعليمهم كيفية صقل شخصيتهم ليصبحوا قادرين على الخدمة العسكرية، لا سيما ان ظروف البلاد تحتم علينا تأدية مهامنا، ونحن بالتالي مؤتمنون على خدمة الوطن. إن الجهد يتركز على جعل هؤلاء الشباب يملكون الحد الأدنى من المعرفة والتخصص لتأدية المهام التي تكلفهم بها المديرية في وقت لاحق. تنقسم هذه الدورة الى شقين: شق عسكري يتضمن التدريب وصقل المهارات البدنية والقتالية وكذلك الرماية، في حين يتعلق الشق الثاني بالدراسة، إذ أن أي عمل نقوم به لا بد من أن يكون ضمن اطار القانون، وبالتالي لا بد من تعليمهم القوانين وتزويدهم التعليمات لإحترام القانون. كما أن هناك امتيازات تتيح لنا تنفيذ مهامنا، وهناك واجبات لا بد من القيام بها، إذ أن أي إخلال بها يعرض أي شخص للمحاسبة والمساءلة. نحن في حاجة الى دم جديد ودخول عسكريين إلى السلك ضمن عائلة الأمن العام.

■ ماذا عن دورة المفتشين المتمرنين؟

□ تحدثت عموما عن الدورتين لجهة ماهية التدريبات. بالنسبة الى دورة المفتشين المتمرنين، فهي تضم 265 مفتشا ثانيا متمرنا موزعة بين 50 انثى و215 ذكرا. هناك مركز تدريب منفرد خاص بالإناث، ويتوزع الذكور في مبنى آخر، وعند قيام التمارين المشتركة يتمرنون سويا، لكن هناك مراعاة لخصوصية الأنثى وتشديد على احترامها. سواء كان التدريب لدى مركز تابع للجيش أو مركز تابع لقوى الأمن الداخلي، نشعر اننا في منزلنا. مؤسسة الجيش هي العمود الفقري لجميع المؤسسات، والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي هي الأخ الأكبر في مدرسة الشرطة، وبالتالي نكمل بعضنا البعض في المهمات الأمنية.

■ ما هي مدة هذه الدورة؟

□ دورة المفتش ثاني المتمرن اربعة اشهر ونصف الشهر، وأطول من مدة دورة المأمور المتمرن. هذا أمر طبيعي استنادا الى سلم التراتبية العسكرية بين المفتش والمأمور كون المفتش يتقدم على المأمور كما ذكرت في التراتبية، وبالتالي فإن التدريب والمعلومات التي يتلقاها أو يتلقفها المفتش اكثر من تلك التي يتلقاها المأمور.

■ لماذا تقام هذه الدورات دوريا، هل ثمة حاجة كما ذكرت الى دم جديد أو الى عناصر جديدة؟

□ من الطبيعي أن تكون حاجة لدى الإدارة، من دون إغفال أن هناك من اصبح في السن القانونية، وثمة ايضا ممن يطلب التسريح المبكر لأسباب تتعلق بالوضع الإقتصادي او بسبب أوضاع خاصة. امام ازدياد وتيرة التحديات والعبء الكبير على هيكل الدولة، فإنها تلجأ في نهاية المطاف الى المؤسسات الأمنية والعسكرية لأنها تؤدي رسالتها بكل أمانة وتجرد. في كل الأزمات التي مر بها البلد، لم نقفل بابنا في أي يوم من الأيام، بل بقي مفتوحا للمواطن بهدف خدمته والوقوف الى جانبه، وإشعاره بأن الدولة تحترمه وتحتضنه وتحافظ على حقوقه. وبالتالي، كي نتمكن من القيام بهذه المهمة بشكل أمثل، نحن في حاجة الى تطويع عسكريين يحملون الشعلة ويكملون المشوار الذي سلكه أسلافهم بكل أخلاص. وإلى جانب الاثر الأمني لهذه الدورات، هناك أثر مجتمعي وآخر توظيفي.

إلتحاق المتطوعين والمتطوعات بدورة مفتش ثان متمرن.

> **دورتا الأمن العام فرصة للشباب والشابات لخدمة الوطن وفق تنشئة عسكرية ومسلكية**

■ ما هي التدريبات التي يخضعون لها في هاتين الدورتين؟

□ المتطوع الجديد الذي ينخرط في هذه الدورة سواء كان من الذكور أو الإناث وسواء كان برتبة مفتش ثان او مأمور متمرن، يخضع الى تدريب اساسي يقوم على تخشين بدني ومعنوي. الهدف منه تقوية العنصر ووضعه ضمن مهمة طوارئ، ومعرفة ما اذا كان سيتمكن من الصمود والتماسك ام لا؟ اذاً، الهدف بناء بنية صاحب او صاحبة العلاقة لتصبح أقوى وصقل الشخصية جيدا. هذا الأمر يندرج ضمن إطار تدريبي ومؤسساتي، تم وضعه في معسكر الجيش ومعهد قوى الأمن الداخلي. هناك اشخاص اصحاب اختصاص يملكون المعرفة ولديهم باع طويلة في وضع برنامج تدريبي بكل تجرد وإنسانية وبطريقة محترفة، لكي نقول للشخص المعني إن هذا التدريب ليس لعبة بل فرصة لبناء القدرات وتعزيزها. بعد الإنتهاء من مرحلة التدريب التي تستمر حتى نهاية الدورة، نبدأ تدريجيا بإدخالهم في احترافية المهمة التي ارتضوها لأنفسهم، أي تعليم استخدام الأسلحة والرماية والمداهمة والتفتيش وتأدية المهام التي تناط بهم. الى جانب التدريبات التقنية، هناك دروس يتلقونها بالمواد القانونية والتعليمات وبأمور أخرى، فحتى عندما يتخرجون يملكون المعرفة المتكاملة عن صلب مهامهم، والتعليمات الواجب احترامها خلال القيام بها.

■ ماذا بعد انتهاء هاتين الدورتين؟ اين ستكون وجهة المتخرجين والمتخرجات من هذه الدورة؟ ◄

◄ □ هذا الأمر رهن بالإدارة، لأن كل دورة تشارف على الإنتهاء تعقبها تشكيلات وضعت للعسكريين تأخذ في الاعتبار التقديرات التي حصلوا عليها خلال الدورة والتي تتمحور حول القدرات البدنية للمهمات العملانية، وفي المقابل هناك من يتمتع بالقدرات العلمية فيشاركون في الاعمال والمهمات التي تخدم المؤسسة من خلال اختصاصاتهم. كل ذلك يعتمد على مقومات الأشخاص والمؤهلات والمعارف، عندها تعتمدها الإدارة كمعيار الى جانب معيار آخر يتصل بمكان السكن والوضع العائلي. كل هذه الأمور يتم جمعها، وتقرر الإدارة وفق التقديرات مكان خدمة هذا العنصر أو ذاك، وكذلك الأمر بالنسبة الى الشابات.



تفتيش حقائب الملتحقين في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون.

■ ماذا يعني وجود اقبال من الشباب والشابات على الإنخراط في دورتي الأمن العام؟

□ قد يكون مرد ذلك الى عوامل عدة، من بينها العامل العائلي، أي أن هناك من كان يشاهد البزة العسكرية لأحد افراد عائلته وشعر بضرورة مواصلة الرسالة. هناك الظرف المعيشي الضاغط الذي يدفع بعض الاشخاص الى الانخراط في السلم العسكري بفعل الحاجة الى مدخول مالي يساعدهم. كذلك هناك عامل يتعلق بحس المغامرة لدى البعض الذي يتطوع لهذه الغاية ويستكشف العالم الجديد الذي لا يعرف شيئا عنه. هناك اسباب اخرى ربما نجهلها، لكن من المؤكد أن أي شخص يدخل الى السلك العسكري هو مواطن سيصبح رجل أمن، وبالتالي نواكبه في عملية التحول وتتم المحافظة على خصاله الجيدة، ونعمل على معالجة أي إعوجاج في حال وجد، كي يصبح في النهاية عنصرا جيدا، لأنه سيخرج من العالم الصغير إلى العالم الكبير أي الوطن، وعندها يكون مواطنا صالحا بإمتياز يجيد تأدية المهام من لبنان إلى كل الأراضي اللبنانية.

■ ذكرت أن الدورتين تقامان في معسكر الجيش في عرمان ومعهد قوى الأمن الداخلي في عرمون، فكيف هي العلاقة بين الأمن العام والجيش وقوى الأمن؟

□ هناك معهد للأمن العام في منطقة الدامور، لكن ينقصه العمل كي يستقبل مثل هذه التدريبات. باشرنا تشييد مبنيين، لكن تنقصهما 7 مبان قادرة على أن تستوعب دورات تنشئة عسكرية ومسلكية لم يتم تشييدها بعد. فأمام استحالة إقامة هاتين الدورتين، اضطررنا للجوء إلى مؤسسة الجيش والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي حيث يربطنا بهما تاريخ مشرف جدا في الدورات التدريبية. إن دورة المفتشين المتمرنين والتي تعد تخصصية أرتأينا إقامتها في معهد قوى الأمن الداخلي في عرمون، فيما أقيمت دورة المأمورين المتمرنين التي تضم عددا اكبر من الشباب، في معسكر الجيش في عرمان، لا سيما ان معهد قوى الأمن سيفتح أبوابه لدورات أخرى. هذا التعاون طبيعي بين الأجهزة العسكرية والأمنية لأن هناك تكاملا في المهام. لدينا مهام تخصصية، والجيش وقوى الأمن كذلك. تتركز مهامنا على ضبط المعابر الحدودية والداتا لجميع الأجانب الذين يدخلون الى البلاد ونقوم بعمل شرطة الأجانب. من خلال اسم الأمن العام يمكن فهم المهمات الملقاة على عاتقه من الأمن السياسي والأمن الاجتماعي والتربوي والأمن بمفهوم الأمن، في حين أن مهمة



تسجيل الاسماء في ثكنة عرمان.

قوى الأمن الداخلي تتناول التحقق في المخالفات، فنحن واياهم نكمل بعضنا البعض خصوصا في المفهوم العام للشرطة. اما عمل الجيش فيختلف عن عملنا، اذ انه العمود الفقري للبلد. في النهاية، نشكل وحدة أمنية مترابطة، فالجيش كما قلت يدافع عن الأرض ونتمنى تعزيز قدراته ونتكامل معه في المهمة الكبرى، أي المحافظة على وطننا وامنه.

■ هل ستكون هناك دورات جديدة للأمن العام؟

□ قد تقام دورات كلما دعت الضرورة لها، لا سيما ان هذه الدورات ترتب أعباء مالية هائلة على خزينة الدولة، واي عملية تطويع تستدعي رصد إعتمادات ضخمة لها. نحن نتمنى تعزيز السلك اكثر ورفده بالعناصر فتكبر عائلة المديرية التي تتميز بالرقي حيث لا مكان للسؤال عن الدين أو المذهب أو غيره، وبمجرد انتماء احدهم اليها نسعى الى تأمين العيش الكريم له.

انطباعات عن دورة مفتش ثان متمرن

سجلت "الأمن العام" انطباعات متنوعة عن الالتحاق بدورة مفتش ثان متمرن، فالتقت لهذه الغاية بمتطوعات ومتطوعين في معهد قوى الأمن الداخلي في عرمون، للحديث عما يعنيه قرار التطوع لمصلحة المديرية العامة للأمن العام.

رفقا فضول من منطقة مزيارة، أكدت أن التحاقها بهذه الدورة شكل تحقيقا لحلم راودها منذ الطفولة، كما مثل لعائلتها مصدر فخر واعتزاز. وأوضحت أن انضمامها إلى مؤسسة الأمن العام، ليس مجرد خطوة مهنية، بل مسؤولية وطنية كبيرة تتطلع إلى تحملها بكل جدية والتزام.

ولفتت إلى أن التطوع في الأمن العام يفرض على المنتسبين التحلي بالانضباط والجهوزية والقدرة على مواجهة مختلف الظروف، لا سيما في حال تكليفها بمهام على الحدود.

أما نورهان ماضي، فقالت إن التطوع في الأمن العام يعني بالنسبة إليها خدمة الوطن والمساهمة في حمايته، موضحة أنها تحلم منذ صغرها بالانتماء إلى هذه المؤسسة العريقة، لما تؤديه من دور أساسي في صون الأمن والاستقرار. وأشارت إلى أنها تشعر بالحماسة والخوف في آن معا، إذ أن الانتقال إلى هذه المرحلة الجديدة يفتح أمامها آفاقا واسعة.

من جهته، شدّد وليم زياد الشوفي على أهمية الدور الذي يؤديه الأمن العام في حماية الحدود البرية والبحرية والجوية، معتبرا أن هذا الدور بالغ الأهمية في الحفاظ على سيادة الوطن وأمنه واستقراره.

أما ياسر عصام الحسيني، فأوضح أنه بادر إلى التطوع فور علمه بإطلاق الدورة، انطلاقا من رغبته في خدمة بلده ورد الجميل له. وأكد أنه يرغب في التعرف أكثر إلى مؤسسة الأمن العام التي ينتمي إليها أحد أفراد عائلته.